

DISCOVER  
— ITS BEAUTY —

الجزء الثاني



دينا  
آدم وحواء

دكتور / ناجي إبراهيم



## إنما هي رسالة واحدة

هي رسالة واحدة أصيلة وخالدة، أرسلها الله للناس منذ أن خلق آدم وحواء، وتكرر إرسالها عبر تاريخ البشرية.

وقد أرسل الله الحق الخالق الأنبياء والرسل، ومنهم آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ، وجميع الأنبياء والرسل - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - ليأمروا الناس بالإيمان بخالقهم، وعبادته وحده، وليذكروهم بتلك الرسالة ويعيدوهم إلى جادة الصواب. وتلك الرسالة الأصيلة مفادها واحد، وهو:

**إن إلهكم الحق إله واحد، فاعبدوه وحده**

ولما كانت رسالة جميع الأنبياء والرسل رسالة واحدة، فإن دينهم إذن واحد! فالاستسلام لله هو جوهر تلك الرسالة. والاستسلام هو معنى كلمة إسلام، وهو دين آدم ودين كل أنبياء الله ورسله كما يقرر القرآن.

وقد جاء في الإنجيل العديد من الأقوال على لسان عيسى يرشد فيها أتباعه إلى القيام بإرادة الله والحفاظ على أوامره، وبالمثل ورد في الإنجيل ذكر تلك الكلمات التي تشير إلى معنى الإسلام (الاستسلام لله): حيث يقول: «أسلموا أنفسكم إلى الإله» (يعقوب، ٧: ٤). وكلمة «مسلم» تعني الشخص الذي يُخضع إرادته لله، الإله الحق الواحد. والمسلمون هم من يؤمنون حقاً بآدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ ... وبقية الأنبياء.





## الإله الواحد الحق في (العهد القديم)

- اسْمَعُ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِهْمُنَا رَبُّ وَاحِدٌ. (التثنية، ٦: ٤)
- لِأَيِّ أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الإلهُ وَلَيْسَ مِثْلِي. ولا مثل لي. (إشعياء، ٤٦: ٩)
- لذلك قد عَظُمْتَ أَيها الربُّ الإله؛ لأنه ليس مثلكَ وليس إلهٌ غيرك حسب كل ما سمعناه بأذاننا. (صَمَوَيْل الثاني، ٧: ٢٢)
- لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يُصَوِّرْ إِلَهٌ وَيَعْدِي لَا يَكُونُ. أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخْلِصٌ. (إشعياء، ٤٣: ١٠-١١)
- يَا رَبُّ، لَيْسَ مِثْلَكَ، وَلَا إِلَهٌ غَيْرَكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. (أخبار الأيام الأول، ١٧: ٢٠)
- أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَلَا إِلَهٌ غَيْرِي. (إشعياء، ٤٤: ٦)
- وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. التَّفَتُّوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَيِّ أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. لَقَدْ أَفْسَمْتُ بِدَاتِي، وَخَرَجْتُ مِنْ فَمِي، بِكُلِّ صِدْقٍ، كَلِمَةٌ لَا تَنْقُضُ: إِنَّهُ سَتَجْتَوِي كُلُّ رُكْبَةٍ وَيُقْسِمُ بِي كُلُّ لِسَانٍ. (إشعياء، ٤٥: ٢١-٢٣)



## الإله الواحد الحق في (العهد الجديد)

- جاء أحدهم إليه وقال له: «سيدي الصالح، ما هو الشيء الصالح الذي أعمله كي أنال الحياة الأبدية؟» فأجابه (عيسى): «لماذا تدعوني صالحًا؟ ليس هناك من صالح إلا واحد، إنه الله». (متى، ١٩: ١٦-١٧)
- وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أُرْسَلْتَهُ. (يوحنا، ١٧: ٣)
- لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحَدَهُ تَعْبُدُ (متى، ٤: ١٠)
- فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِيَّاهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. فَأَحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ عَقْلِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا، وَهِيَ: أَنْ تُحِبَّ جَارَكَ كَحُبِّكَ نَفْسَكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ. (مرقس، ١٢: ٢٩-٣١)
- فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: جَيِّدًا يَا مُعَلِّمُ، بِالْحَقِّ قُلْتَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. (مرقس، ١٢: ٣٢)
- أَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: إِنْ تَعَالِمِي لَيْسَتْ مِنْ لَدُنْ نَفْسِي؛ بَلْ مِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي. (يوحنا، ٧: ١٦)





## الله الواحد الحق في القرآن الكريم

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقُ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ  
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلِ الرِّيحَ بَشِيرًا  
بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ؕ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ [النمل: ٦٣].

﴿ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلُوبٌ هَانُوا بَرَهْنَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [النمل: ٦٤].

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ  
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].



المسجد النبوي، المدينة، المملكة العربية السعودية

## الخاتمة

إن جميع الرسل والأنبياء، ومنهم آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ مُرسلون من عند إله واحدٍ، وهو الله الخالق، من أجل إبلاغ رسالة واحدة وهي:

إِنَّ اللَّهَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، إِلَهَ وَاحِدٍ، فَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ

وحيث إنَّ رسالة جميع الأنبياء والرسل واحدة، فإنَّ دينهم واحد؛ فجوهر رسالتهم يقوم على الاستسلام لله، الذي هو معنى الإسلام.

وقد أكد القرآن الكريم أن الإسلام هو الدين الحق لآدمَ وحوّاء وخلفائهما في الأرض إلى يوم القيامة.

وختامًا، فإن الإيمان -عن طيب نفس ويصدق- بتلك الرسالة هو سبيل النجاة؛ ولكن ليس ذلك فحَسْب!

بل يجب علينا أيضًا الإيمان بجميع أنبياء الله ورسله (ومنهم النبي محمد ﷺ)، واتباع دينهم، وهديتهم، وتعاليمهم.

هذا هو السبيل إلى حياة أبدية سعيدة!



جامع السلطان أحمد، إسطنبول، تركيا



# تعريف بأهم المسمّيات في الإسلام

**الله:** هو اسم الإله الواحد الحق الخالق. ومن أسمائه وصفاته: الرَّبُّ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْحَكَمُ، الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ، السَّمِيعُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الْعَلِيُّ.

**محمد ﷺ:** وُلِدَ فِي مَكَّةِ حِوَالِي عَامِ ٥٧٠م، كَانَ مَعْرُوفًا فِي قَوْمِهِ بِلِقَبِ الْأَمِينِ، وَهُوَ خَاتَمُ الرُّسُلِ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْحَقُّ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا لِأَمْرِهِمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ الْخَالِقِ وَحْدَهُ.

**القرآن الكريم:** هو كلام الله، الإله الواحد الحق، والوحي الخاتم الذي نَزَلَهُ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَالدُّسْتُورُ الْإِلَهِيُّ الَّذِي أُنْزِلَ لِتَنْظِيمِ حَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ وَإِدَارَتِهَا.

**الإسلام:** يعني الاستسلام لمشيئة الله الواحد الحق. وَيُعَلِّمُنَا الْإِسْلَامُ أَنَّ السَّبِيلَ لِحَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ سَعِيدَةٍ وَهَانِئَةٍ هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَطْقُ الشَّهَادَةِ: «أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

**المسلم:** هو من استسلم لله الخالق؛ فَالْمُسْلِمُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وَيَعْمَلُونَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ، وَيَمْتَثِلُونَ جَمِيعَ الْأَوَامِرِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَعِيسَى وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ وَامْتَثَلُوهَا قَبْلَهُمْ؛ مِثْلَ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ، وَالصَّلَاةِ، وَالسُّجُودِ، وَالرُّكُوعِ لِلَّهِ.

**المسجد:** هو مكان طاهر للسجود يتخذه المسلمون لأداء الصلاة والعبادة، وَهُوَ بِمَثَابَةِ مَلْتَقَى هَادِيٍّ وَآمِنٍ مَخْصُصٍ لِذِكْرِ اللَّهِ، وَالدُّعَاءِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.



# هل يمتلك الفضول؟

إن وجدت في نفسك رغبة وشغفاً في التّعرف على المزيد من الحقائق عن الإسلام، فلتفضّل زيارة موقعنا على الإنترنت:

[www.discoveritsbeauty.com](http://www.discoveritsbeauty.com)

## سلسلة «اكتشف جماله»

- ١- رأس الجبل الجليدي.
- ٢- دين آدم وحواء.
- ٣- أبجديات الإسلام.
- ٤- الإجابة عن تساؤلات البشرية المُلحّة.
- ٥- أسماء الله الحُسنى.
- ٦- الوحي الأخير.
- ٧- الرسول الخاتم.

## مواقع إسلامية مفيدة:

<http://www.allahsquran.com>

<http://www.quranexplorer.com>

<http://www.islamhouse.com>

<http://www.edialogue.org>

<http://www.islamreligion.com>

<http://www.newmuslimguide.com>

<http://www.guidetoislam.com/en>

# شهادة الإيمان (المدخل إلى الإسلام)

وهي قول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ



تلك هي الشهادة التي يتعيَّن على المرء التُطقُ بها عند اعتناقه الإسلام، تلك الكلمة التي تُلخِّص حقيقة الإسلام وجماله وبساطته.





**DISCOVER**  
— ITS BEAUTY —

[WWW.DISCOVERITSBEAUTY.COM](http://WWW.DISCOVERITSBEAUTY.COM)



Scan it!

**GLOBAL ACADEMY FOR TRANSLATION AND EDUCATION (GATE)  
LONDON | THE UNITED KINGDOM**

Translated by: **AL-ANDALUS GROUP LTD**  
[WWW.ALANDALUSGROUP.ORG](http://WWW.ALANDALUSGROUP.ORG)